عبد المنعم علي عيسى

داعش مستثمراً في ما بين الشقوق

عشية الذكرى الثالثة لهزيمة «تنظيم الدولة الإسلامية» في الباغوز آذار ٢٠١٩، كانت هناك الكثير من المعطيات التي تغيرت، والمؤكد أن هجوم التنظيم على «سجن الصناعة» بحي غويران ٢٠ كانون الثاني الماضي، كان نذيرا تتراكم عنده الكثير مما تشي به تلك المتغيرات التي راحت تنضح بطبيعتها، وإلى أين يمكن أن تقود؟

كشف هجوم التنظيم آنف الذكر عن مجموعة من الوقائع التي لم تكن كلها جديدة، لكن الفعل كان قد فرضها كحقائق لا تعتورها الشكوك، ولربما كان أبرز تلك المعطيات هو أن «قسد» مخترقة بدرجة كبيرة من قبل التنظيم، وما تشير إليه وقائع الهجوم هو أن الأخير، الذي قالت عنه صحيفة «النبأ» الناطقة باسم التنظيم، إنه حصل بمجموعة لا يتعدى قوامها الـ١٢ مقاتلاً، وأنه ما كان ليحدث، ويتخذ المسارات التي اتخذها، لولا وجود مقاتلين داخل «قسد» مزدوجي الانتماء، بمعنى أنهم «داعشيي» الانتماء الحقيقي لكنهم انخرطوا في بنيان «قسد» بدوافع تتراوح بين تخطيط مسبق وبين محاولات البعض التستر بعباءة «قوة الأمر الواقع» هروباً من الانتقام، ومنها، أي من تلك المعطيات، أن الهجوم كشف عن تغير في الأساليب التي يعتمدها التنظيم في تنفيذ عملياته، فهذا الأخير بعيد إفلات الجغرافيا من بين يديه، والذي اختار علاجا له عبر استخدامه لتكتيك «الذئاب المنفردة» الذي يقوم على تنفيذ العمليات بخلايا صغيرة لا يتعدى قوامها الأفراد الثلاثة لسهولة الهروب أولاً، ولكي تصعب عملية تعقب المنفذين بالطيران ثانيا، هذا التكتيك جرى تعديله، عبر الهجوم على «سجن غويران»، وتعمق عبر الهجوم الحاصل على حافلة للجيش السوري قرب قرية الصواب عند محطة T2 في عمق البادية السورية شرقي حمص ظهيرة ٦ آذار الجاري، والذي ذكرت صحيفة «النبأ» أن المجموعة التي نفذته تتكون من ١٢ من مقاتلي التنظيم باستخدام سيارة ودراجات نارية، والفعل من حيث كثافة الهجوم، وطبيعة التكتيك، ربما يوحي بأن التنظيم يسعى راهناً إلى السيطرة على بلدات أو مدن من جديد بعد أن تخلى عن تلك الإستراتيجية منذ نحو ثلاث سنوات، وما يدعم هذا الاستنتاج الأخير هو تزايد العمليات التي يقوم بها التنظيم في غضون الأشهر الثلاثة الماضية والتي كان أعنفها، بعد هجوم ٦ آذار، هو ذلك الذي حصل يوم ٣ كانون الثاني الماضي عندما تعرضت حافلة نقل عسكرية للجيش السوري لهجوم صاروخي إبان مرورها شرق المحطة الثالثة في البادية السورية.

ما يلاحظ على الهجمات السابقة، ويكاد يكون عاملاً مشتركاً جامعاً بينها، هو أنها باتت أكثر تنسيقاً، وأكثر كثافة من حيث حجم النيران المستخدمة فيها، وهذا يشير إلى معطيين اثنين، أولهما أن هذي المجموعات، التي بات قوامها الأساسي يعتمد على دماء جديدة، بمعنى أنها لم تكن منخرطة بالعمل العسكري المترافق مع سلسلة الهزائم التي مني بها التنظيم، تمتلك «روحية» جديدة واندفاعا أكبر، كما تتمتع بقدر أكبر من التدريب الذي يمكن تفسيره بالتأكيد عبر التقارير التي تشير إلى أن جل الهجمات الأخيرة كانت تنطلق من محيط «قاعدة التنف» التي تسيطر عليها قوات الاحتلال الأميركي التي تقوم بتجميع هؤلاء وتدريبهم بما يتماشى مع طبيعة المهمات التي سينفذونها، وثانيهما أن تلك العمليات تأتي في سياق ممنهج ومدروس من النوع الخادم للمصالح الأميركية التي تريد التخفيف من الضغوط التي يواجهها وجودها العسكري على الأراضي السورية، وخادم أيضاً لـ«قسد» التي تعمل على جعل البادية السورية منطقة عزل عسكري بينها وبين قوات الجيش السوري تحصيناً لكيانها كما تعتقد.

في خلفية الصورة يمكن القول إن الحراك «الداعشي» المتنامي منذ مطلع هذا العام يستمد زخمه من عاملين اثنين، أولهما هو القراءة التي يتبناها التنظيم للأحداث، فهو يرى أن الفرصة مواتية لتعزيز مواقعه في وقت تنشغل فيه موسكو بعمليتها العسكرية في أوكرانيا، وهذا يتيح له هامش حركة أوسع خصوصاً إذا ما اتبع سياسة مهاودة تجاه المصالح الأميركية في سورية، والجدير ذكره هنا في هذا السياق هو أن التنظيم لم يعمد للرد على اغتيال زعيمه «أبو إبراهيم القرشي» على الرغم من مرور عدة أشهر على ذلك الفعل، وهذا مؤشر على وجود حالة استعداد لدى التنظيم للتعايش مع المصالح الأميركية، وثانيهما هو أن المصلحة الأميركية في سورية راهناً تتيح له هامشاً للحركة كان قد لمسه جيداً منذ الهجوم على سجن الصناعة بالحسكة، فالعملية وفق المجريات التي شهدتها ما كان لها أن تتم لولا وجود «لين» أميركي يتمثل في تخفيف الرقابة على الحركة وعلى التسليح والتمويل، وما جرى في أعقاب الإعلان عن انتهاء العملية التي استمرت اثني عشر يوماً، والمدة هنا تثير الكثير من التساؤلات والكثير من الشكوك، كان فعلاً مرسخاً لحالة «اللين» سابقة الذكر، فقد ذكرت العديد من الوكالات تقارير تقول بهروب ١٠٠ من قادة التنظيم قيل إن بعضهم من قيادات الصف الأول من عيار «أبو دجانة العراقي» و«أبو حمزة شرقية»، في حين أكدت وكالة «سبوتنيك» الروسية أنه جرى تأمين هروب الفارين بقافلة ساندتها حوامة أميركية لعبت دور المرشد للأماكن التي يجب عليهم الوصول إليها لاستخدامها كقاعدة انطلاق للعمليات فيما بعد.

هجمات «داعش» مرشحة للتصاعد في المرحلة المقبلة، والمظلة الأميركية التي تظلل تحركات التنظيم باتت واضحة للعيان، بل إن الأخيرة مرشحة لاتساع رقعتها انطلاقاً من حالة الاحتياج الأميركي لذلك الدور، وواشنطن، إذ تفعل، لا تبدو مهتمة لانعكاسات ذلك كله على حليفتها «قسد» التي قامت «مشروعيتها» على دورها في محاربة التنظيم، فالاختراق «التنظيمي» الثابت بعيد الهجوم على «سجن الصناعة» يرخي بظلاله على كينونة الأولى التي تطالب في حواراتها المتقطعة مع دمشق باحتفاظها بتلك الكينونة كوسيلة للتوصل إلى تسوية لأزمة شرق الفرات، والفعل يزداد وطأة إذا ما أيقنا أن ذلك الاختراق يبدو مطلباً أميركياً فرضته احتياجات مرحلية، وإلا لماذا لم تعمد «قسد» إلى فتح تحقيق موسع عن تلك الحادثة؟!

تواصل الإقبال الجيد على التسوية في دير الزور وحلب والرقة

تواصلت أمس، عملية التسوية في مدينة دير الزور وريفي حلب والرقة، وسط إقبال جيد وأجواء من الارتياح اعترت من انضموا إليها نتيجة الإجراءات الميسرة التي دفعتهم لتوجيه دعوة لكل المشمولين بها لتسوية أوضاعهم والعودة إلى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

وذكرت وكالة «سانا» للأنباء، أن عشرات المطلوبين توافدوا إلى مراكز التسوية بصالة العامل بدير الزور ودير حافر وتل عرن بريف حلب الشرقي ومدينة السبخة بريف الرقة الشرقي وانضموا للتسوية المستمرة في هذه المراكز والتي تشمل المدنيين المطلوبين والعسكريين الفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية.

ففي صالة العامل بمدينة دير الزور، واصلت الجهات المعنية استقبال العشرات من أبناء المحافظة الراغبين بالانضمام للتسوية الشاملة، في حين ذكر عدد من المواطنين الذين تمت تسوية أوضاعهم أن التسوية أتاحت لهم فرصة العودة إلى أهلهم وقراهم واستعادة حياتهم الطبيعية.

وفي ريف حلب، استمر تسوية أوضاع العشرات من المطلوبين ضمن مراكز التسوية التي تم افتتاحها في دير حافر وتل عرن، وسط أجواء من الارتياح والإجراءات الميسرة التي أشاد بها من انضموا للتسوية.

وعبّر عدد ممن تمت تسوية أوضاعهم عن ثقتهم بهذه الفرصة التي مكنتهم من العودة لحياتهم الطبيعية وممارسة أعمالهم ضمن أراضيهم الزراعية، داعين كل من تشمله هذه التسوية إلى الانضمام إليها لاغتنام فرصة العودة والمساهمة في خدمة الوطن وبنائه بعد سنوات من الإرهاب.

على خط موازٍ، استمرت في مدينة السبخة بريف الرقة الشرقي عمليات تسوية أوضاع العشرات ضمن مركز التسوية الذي تم افتتاحه في البلدة، حيث بادر العشرات من المطلوبين للالتحاق بها، موجهين الدعوة لكل المشمولين إلى تسوية أوضاعهم والعودة إلى ممارسة حياتهم بشكل طبيعي.

وسبق أن طالب عدد من وجهاء العشائر وذوو المطلوبين، نتيجة الإقبال الكبير وارتياح الأهالي لهذه الفرصة المتمثلة بعمليات التسوية، بزيادة عدد المراكز ليستطيع جميع المشمولين الوصول إليها وتسوية أوضاعهم والعودة إلى مناطقهم وإلى صفوف الجيش العربي السوري للقيام بواجبهم الوطني في الدفاع عن تراب سورية وتطهير ما تبقى من مناطق ابتليت بالإرهاب.

وتمت تسوية أوضاع الآلاف من الأشخاص خلال عمليات التسوية في درعا وحلب ودير الزور والرقة وعادوا جميعهم إلى حياتهم الطبيعية في مناطقهم ومنهم إلى صفوف الجيش العربي السوري لإكمال الخدمة الإلزامية والاحتياطية.

وكالات

كيليتشدار أوغلو مجدداً: سنعمل على تحسين العلاقات التركية السورية

رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض كمال كيليتشدار أوغلو (عن الانترنت)

جدد رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض، كمال كيليتشدار أوغلو، أمس، تأكيده أنه سيعمل على تحسين العلاقات التركية السورية عندما يتولى حزبه السلطة، وإعادة اللاجئين السوريين الموجودين في تركيا إلى بلادهم طواعية.

وقال كيليتشدار أوغلو في تصريح نقلته صحيفة «زمان» التركية: إن «حزبه عندما يتولى السلطة، سينقل السوريين إلى بلادهم بمحض إرادتهم»، مؤكداً أنهم سيعملون على تحسين العلاقات التركية السورية.

وسبق أن أكد كيليتشدار أوغلو خلال مشاركته في وضع حجر الأساس لمترو الأنفاق في ولاية مرسين في كانون الثاني الماضي، أن أولى الخطوات التي سيتخذها حزبه خارجياً في حال الوصول إلى السلطة، هو إصلاح العلاقات مع سورية ومصر، وأن الجمهورية التركية ستعود إلى وضعها الذي أسست عليه، في الإشارة إلى التخلي عن سياسة التصادم مع الدول الأخرى.

كما أوضح كيليتشدار أوغلو حينها، أنه في غضون عامين على أبعد تقدير، سيتم إعادة اللاجئين السوريين إلى بلدهم، وقال: «أنا لست عنصرياً أبداً، ولكن ليعيش السوريون بسلام في بلدهم».

وأكد أن بلاده ستخوض انتخابات، وإذا لم تكن اليوم فستكون غداً أو بعد غد، مشيراً إلى أن «الشباب الأتراك سيغيرون الحكومة الاستبدادية من خلال الوسائل الديمقراطية».

وشدد على أن الشباب الذين سيصوتون في الانتخابات القادمة، سيتركون إرثاً مهماً للغاية في تاريخ السياسة العالمية.

وفي تشرين الأول الماضي، أكد كيليتشدار أوغلو أيضاً، أنه سيعقد سلاماً مع سورية ومصر بمجرد وصول حزبه إلى السلطة في تركيا، وسوف يعطي الأولوية في السياسة الخارجية للسلام وليس للحرب.

وفي سياق منفصل، تعهد كيليتشدار أوغلو، حسب الصحيفة، بالإفراج عن سجناء الرأي، إن وصل حزبه إلى السلطة.

وقال: «سنفرج عن صلاح الدين دميرطاش (الرئيس المشارك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي)، وعثمان كافالا (ناشط مدني ورجل أعمال)، وطلبة الكليات العسكرية والصحفيين، وسجناء الرأي حسب مدى ظلمهم».

ويعد دميرطاش وكافالا معارضين لسياسة نظام الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، وبسبب ذلك حكم على الأول بالسجن لمدة ٣ سنوات ونصف السنة في ٢٢ آذار العام الماضي بتهمة إهانة أردوغان، في حين يقبع الثاني في سجون هذا النظام منذ أكثر من أربع سنوات.

وأوضح كيليتشدار أوغلو أن دميرطاش، غير مذنب بأي شيء، ليس عنده خطيئة، وقد قبل القضاء هذا بالفعل.

وتعليقاً على الزيادة الأخيرة في الوفيات وانتهاكات الحقوق في سجون النظام التركي قال كيليتشدار أوغلو: إنه «لا ينبغي القبض على الأشخاص وإيداعهم السجن بسبب تعبيرهم عن أفكارهم».

ويقدم نظام أردوغان دعماً لتنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة في سورية منذ بدء الأزمة فيها عام ٢٠١١، الأمر الذي دفع بالكثير من المواطنين السوريين للجوء إلى دول غربية وإقليمية ومنها تركيا حيث استخدمهم نظام أردوغان ورقة لابتزاز الغرب بهم، فضلاً عن احتلاله قوات بلاده أجزاء من الأراضي السورية بحجة محاربة الميليشيات الكردية التي يصنفها «منظمات إرهابية».

وكالات

الراعي طالب بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم

«قسد» تشرد ٢٨ عائلة نازحة في منبج بسبب رفضها تصرفاتها

لاجئون سوريون في لبنان (عن الانترنت)

طالب البطريرك الماروني في لبنان، مار بشارة بطرس الراعي، أمس، بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، على حين قام مسلحون مرتبطون بمليشيات «قوات سورية الديمقراطية-قسد» الانفصالية بطرد ٢٨ عائلة نازحة من مخيم عشوائي في ريف منبج شمال حلب والذي تسيطر عليه الميليشيات، تحت تهديد السلاح غير آبهين بقسوة الأحوال الجوية التي تمر بها المنطقة.

وقال البطريرك الماروني، حسبما ذكر موقع «النشرة» اللبناني: «باسم الحياد، نطالب بعودة النازحين السوريين إلى وطنهم، لكي يحافظوا على ثروة أرضهم وثقافتهم وكرامتهم، ويواصلوا كتابة تاريخهم»، وأضاف: «إن عودتهم مرتبطة بقرار سياسي لبناني وعربي ودولي، وقد فاق عددهم المليون ونصف المليون أي نحو ٣٥ بالمئة على الأقل من سكّان لبنان».

وأوضح الراعي، أن غياب هذا القرار بات يأخذ طابع مؤامرة على كيان لبنان ووحدته وهويته وأمنه، وأن حل قضيّة اللاجئين السوريين يستدعي العجلة، خصوصاً مع اندلاع الحرب في أوكرانيا وبروز موجات نزوح جديدة في أوروبا والعالم.

في غضون ذلك، عُثر على جثة لاجئ سوري، مقتولاً بالرصاص في أطراف مدينة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وبيّن مصدر أمني عراقي، أنه تم العثور على الشخص مقتولاً بالقرب من الشارع ١٢٠ في أطراف المدينة، ويبدو من هويته أنه في الثلاثين من عمره وينحدر من مدينة الحسكة شمال شرق سورية.

وباشرت القوات الأمنية العراقية التحقيق في الحادثة، وسط معلومات غير رسمية تفيد بأنه انتحر رمياً بالرصاص، في حين أشار قريب للضحية إلى أن الشخص القتيل متزوج ولديه أطفال.

في الأثناء، أعلنت خفر السواحل الليبي انقلاب زورق قبالة سواحل البلاد، كان يقلّ مجموعة من ٢٣ طالب لجوء من سورية ومصر انطلقوا من مدينة طبرق شرق ليبيا، ما أسفر عن غرق ١٩ شخصاً وإنقاذ ٣ منهم تم نقلهم إلى المستشفى، وفق مواقع إلكترونية معارضة.

وأوضح خفر السواحل، أنهم تمكنوا من انتشال جثة واحدة فقط، وما تزال جهود البحث جارية للعثور على بقية الغرقى.

وتأتي حادثة الغرق الأخيرة ضمن سلسلة محاولات طالبي اللجوء عبور البحر المتوسط انطلاقاً من السواحل الليبية للوصول إلى شواطئ الدول الأوروبية. وقد أسهمت الفوضى التي خلفتها الحرب في ليبيا في تزايد عمليات تهريب البشر عبر قوارب مطاطية «بلم» أو سفن خشبية مهترئة غالباً ما تعرضهم للغرق.

وأعلنت المنظمة الدولية للهجرة، أن ١٩٢ طالب لجوء على الأقل غرقوا في البحر الأبيض المتوسط خلال الشهرين الأول والثاني من عام ٢٠٢٢، في حين تم اعتراض ما يزيد على ألفين و٩٣٠ طالب لجوء وإعادتهم إلى ليبيا، في حين تم اعتراض ما لا يقل عن ٣٢ ألفاً و٤٢٥ شخصاً وإعادتهم إلى ليبيا في عام ٢٠٢١.

ورجّحت المنظمة غرق ما لا يقل عن ١٥٥٣ طالب لجوء خلال العام الماضي.

من جهة ثانية، ذكرت المواقع الإلكترونية المعارضة، أن مسلحين من الزكوري في قرية عون الدادات شمال منبج قاموا بطرد عائلات تقيم في مخيم شمال البلدة.

وأضافت: إن المسلحين يحظون بنفوذ واسع بالمنطقة نتيجة انخراط عدد منهم بصفوف ميليشيات «قسد»، فضلاً عن عملهم بالتهريب، مشيرة إلى أن العائلات التي يبلغ عددها ٢٨ عائلة كانت موجودة على أطراف قرية عون الدادات على مقربة من مناطق سيطرة ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي والذي شكله من مرتزقته الإرهابيين في شمال سورية.

وبينت المواقع، أن مناشدات النساء والأطفال والشيوخ لم تفلح بوقف قرار المسلحين هدم الخيام التعسفي أو تأجيله وذلك رغم قساوة الظروف الجوية الحالية.

وعن أسباب تهجير الأهالي تحت تهديد السلاح، بينت المواقع أن المسلحين صبوا جام غضبهم على الأهالي بعد مطالبتهم أبناء زكوري بعدم مرورهم وتهريب المدنيين بين الخيام ولاسيما بعد تكرر حالات التحرش بالنساء.

ورغم مناشدة العائلات ميليشيات «قسد» بالتدخل لمنع تهجيرهم من خيامهم إلا أن الأخيرة لم تحرك ساكناً بحكم علاقتها الوثيقة بالمسلحين.

وتتواصل انتهاكات ميليشيات «قسد» بحق المدنيين في المناطق التي تسيطر عليها، ولاسيما العرب بشكل لافت بغية تهجيرهم لإحداث تغييرات ديموغرافية بالمنطقة.

وكانت منبج شهدت خلال شهري أيار وحزيران الماضيين مظاهرات واحتجاجات شعبية غاضبة ضد ممارسات «قسد»، قُتل وأصيب خلالها عشرات المدنيين برصاص مسلحي الميليشيات.

وكالات

اعتقال «عروس داعشية» في ألمانيا بعد فرارها من «مخيم الهول»

ألقت السلطات الألمانية القبض على إحدى نساء تنظيم داعش الإرهابي المدعوة «مونيكا ك» والملقبة بـ«العروس الداعشية» في مطار فرانكفورت بألمانيا، حيث تواجه عقوبة السجن لمدة قد تصل إلى ١٠ سنوات بتهمة الانتماء إلى منظمة إرهابية، وذلك بعد فرارها من «مخيم الهول» بريف الحسكة الذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية.

وذكرت صحيفة «بيلد» الألمانية، أن المتهمة تبعت في عام ٢٠١٢ زوجها الإرهابي «مجدي.ج» لما سمته «الجهاد في سورية»، مؤكدة أن مجدي كان يعمل سابقاً مصففاً للشعر في مدينة هيلشتنباخ الألمانية، وأنه قدم من مصر مع مجموعة من الأشخاص يحملون الفكر نفسه، وانطلقوا للسفر إلى سورية مروراً بتركيا، وهناك انضم لأول مرة إلى تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي في إدلب.

وأشارت الصحيفة إلى أنه بعد الاقتتال الذي جرى بين تنظيمي «النصرة» وداعش، بدل مجدي اتجاهه في ٢٠١٤، وانضم إلى داعش مع مونيكا، وأن الزوجين لم يبقَا في سورية، وانتقلا إلى محافظة الأنبار العراقية.

وأوضحت الصحيفة أنه في تموز ٢٠١٥، قُتل «مجدي. ج» في الأنبار بهجوم على مدينة الرمادي العراقية.

وحسب «بيلد»، فإن مونيكا تزوجت مرة أخرى، لكن زوجها الثاني قتل أيضاً في أثناء القتال مع تنظيم داعش، بينما تم في ربيع عام ٢٠١٩ القبض على مونيكا من ميليشيات «قسد» واقتيادها إلى «مخيم الهول» الذي استمرت فيه بالتمسك بفكر تنظيم داعش، وأنشأت شبكة تبرعات لما تسمى «الأخوات» (نساء مسلحي داعش)، مشيرة إلى أن الهدف من جمع الأموال هو دفع فدية لنساء التنظيم للخروج من المخيم.

وتحتجز ميليشيات «قسد» في مخيماتها إضافة إلى نازحين سوريين وعراقيين، الآلاف من مسلحي تنظيم داعش وعائلاتهم بينهم الكثير من الأجانب الذين ترفض بلدانهم الأصلية استعادتهم خوفاً من أن يرتد عليها إرهابهم، بعدما قدمت تلك الدول الدعم لهم في سورية.

وبينت الصحيفة أن مونيكا نجحت بنفسها في الفرار من «مخيم الهول» في عام ٢٠١٩، لكنها لم تسافر إلى تركيا للعودة إلى ألمانيا من هناك، بل إلى محافظة إدلب، وتزوجت هناك من مسلح سوري من تنظيم داعش، لكن كان على الزوجين العيش متخفيين عن العيون لأن المحافظة تسيطر عليها تنظيمات إرهابية وميليشيات مسلحة معارضة لتنظيم داعش.

وأكدت الصحيفة، أن مونيكا حاولت جمع المزيد من التبرعات في إدلب من أجل شراء المزيد من «الأخوات» من «مخيم الهول»، وبينهن صديقتها المدعوة «مايا. ج» من مدينة أوبرهاوزن الألمانية.

وذكرت الصحيفة أن تم في أيلول ٢٠٢٠ اعتقال مونيكا، عند حاجز شمال سورية على يد جنود من قوات الاحتلال التركي، في حين كانت حاملاً ذلك الوقت، وأنه تم سجنها أخيراً في تركيا، حيث أنجبت طفلة، وكان من المفترض أن يتم ترحيلها إلى ألمانيا في كانون الثاني الماضي، لكن العملية فشلت بسبب تساقط الثلوج بكثافة، وهي الآن في ألمانيا تنتظر لائحة اتهام من النائب العام، بسبب عضويتها في «منظمة إرهابية»، وتصل عقوبتها القصوى إلى السجن لمدة عشر سنوات.

وكالات

«قسد» تواصل اعتقال ٤ قياديين بعثيين من فرع الحسكة

حسن لـ«الوطن»: أسلوب خسيس ولا يخدم أحداً إلا الاحتلال الأميركي

موفق محمد

أعلن أمين فرع الحسكة لحزب البعث العربي الاشتراكي، تركي عزيز حسن، أمس الأحد، أن ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، تواصل منذ ثلاثة أيام اعتقال أربعة من أعضاء قيادة الفرع، ووصف ذلك بأنه «أسلوب رخيص وخسيس جداً»، مؤكداً أن جهوداً حثيثة تبذل لإطلاق سراحهم، لكن الميليشيات تماطل وتراوغ.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أوضح حسن أن الميليشيات اعتقلت أعضاء قيادة الفرع الأربعة عند معبر الطبقة بريف الرقة يوم الجمعة الماضي وهم في طريقهم إلى دمشق للمشاركة في مؤتمر للجبهة الوطنية التقدمية، وقال: «لقد جرى تفييش أسمائهم وسؤالهم عن سبب ذهابهم إلى دمشق وعند معرفة الميليشيات أن سبب الذهاب هو للمشاركة في مؤتمر قامت باعتقالهم».

وبمناسبة العيد الذهبي لتأسيسها من المقرر أن يعقد اليوم المؤتمر العام الحادي عشر للجبهة الوطنية التقدمية في مجمع صحارى السياحي بريف دمشق وذلك تحت عنوان «جبهتنا في عيدها الذهبي دعامة وحدتنا الوطنية».

وأوضح حسن، أن من تم اعتقالهم هم: رئيس مكتب التنظيم فواز العلي، ورئيس مكتب الشباب والرياضة عبد الله خليل، ورئيس مكتب الفلاحين حميد الجوهر، ورئيس مكتب العمال أحمد الصلال، إضافة إلى اعتقال سائقين مدنيين واحتجاز السيارتين اللتين كانوا فيهما.

ووصف عملية الاعتقال من قبل ميليشيات «قسد»، بأنها «أسلوب رخيص وخسيس جداً»، وأضاف: «الرفاق لديهم مؤتمر وهم ذاهبون للمشاركة فيه، فما دخل «قسد» بذلك؟!».

وأكد أمين فرع الحسكة لحزب البعث، أن هناك جهوداً حثيثة ومستمرة يقوم بها فرع الحزب والجهات الحكومية المعنية لإطلاق سراح أعضاء قيادة الفرع الأربعة والسائقين، موضحاً أن هناك وعوداً يومية بالإفراج عنهم، ولكن هناك مماطلة ومراوغة من قبل ميليشيات «قسد» للأسف.

واعتبر حسن، أن ما تقوم به ميليشيات «قسد» من ممارسات في المناطق التي تسيطر عليها هو «استفزاز لا يخدم أحداً إلا الاحتلال الأميركي».

وفي نهاية آذار العام الماضي، منعت ميليشيات «قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي مرور موكب أمين فرع الحسكة لحزب البعث، باتجاه مطار مدينة القامشلي الدولي، لاستقبال الأمين العام المساعد للحزب، هلال الهلال، والوفد المرافق له، من أجل حضور المؤتمر السنوي لفرع الحزب في الحسكة.

وحينها، بيّن حسن لـ«الوطن»، أنه وأثناء مرور موكب استقبال الأمين العام المساعد للحزب والوفد المرافق له، عمدت ميليشيات «قسد» إلى حجزه بهدف منع انعقاد المؤتمر السنوي لفرع الحزب في الحسكة، موضحاً أن عملية الاحتجاز استمرت فترة ٣ ساعات و١٠ دقائق، لتعطيل عقد المؤتمر في موعده المحدد وعلى إثره تقرر تأجيل عقد المؤتمر إلى أجل غير مسمى.

وبعد ذلك، اعتقلت ميليشيات «قسد» في أيار الماضي أمين فرع حزب البعث العربي الاشتراكي مع مجموعة من أعضاء قيادة الفرع بينهم رئيس مكتب التنظيم في عمليتين منفصلتين بمدينتي الحسكة والقامشلي.

وآنذاك، أفرجت ميليشيات «قسد» عنهم بعد ساعات من الاعتقال، لكنها أبقت على رئيس مكتب التنظيم رهن الاعتقال لمدة خمسة أيام.

والهدف من عملية الاعتقال في أيار الماضي كان منع قيادة فرع الحسكة للحزب من السفر إلى دمشق، حيث كانت تجري تحضيرات لانتخابات رئاسية الجمهورية، التي خاضها مرشح الحزب وأمينه العام الرئيس بشار الأسد.

مصادر: العملية في أوكرانيا لن تؤثر على التزامات روسيا في سورية

الوطن - وكالات

أكدت مصادر مقربة من القوات الروسية في شرق الفرات، أن العملية العسكرية في أوكرانيا لن تؤثر على التزامات روسيا في سورية.

وشددت المصادر، وفق ما نقل عنها الموقع الإلكتروني لقناة «الميادين»، أمس، على أن روسيا ضامن أساسي لوقف إطلاق النار وخفض التصعيد.

وأكدت المصادر، أن روسيا دولة قوية وقادرة على تنفيذ أهدافها في أوكرانيا، ولن يكون هناك أي مقايضات بين الملفين، مشيرةً إلى أن النشاط الروسي في سورية هو لمكافحة الإرهاب وتحقيق الأمن والاستقرار وسيستمر لفترة طويلة.

واعتبرت المصادر، أن الوجود الروسي والتنسيق مع النظام التركي يحمي المنطقة من عمليات عسكرية، مؤكدةً أن موسكو تسعى من أجل دعم حوار سياسي بين الدولة السورية وميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وقالت: «روسيا مستمرة في عملها من أجل حوار سياسي شامل وهي ملتزمة بضمان ذلك»، مضيفةً: إن «بعض الدول التي اتخذت مواقف معادية لروسيا بسبب أوكرانيا ستتراجع وتعود للتواصل مع موسكو».

وفي الخامس عشر من الشهر الماضي، استقبل الرئيس بشار الأسد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو وبحث معه التعاون القائم بين الجيشين الروسي والسوري وخاصة في موضوع مكافحة الإرهاب.

وجدد الوزير الروسي التأكيد، خلال اللقاء الذي حضره وزير الدفاع العماد علي أيوب، على أن بلاده ستستمر في التعاون مع سورية في هذا المجال حتى استعادة سيادتها على كامل أراضيها على الرغم من محاولات الدول الداعمة للتنظيمات الإرهابية إعادة تنشيطها بعد الخسائر التي لحقت بهذه التنظيمات، وستواصل مساعدة الشعب السوري على تجاوز آثار العقوبات والحصار الجائر المفروض عليه.

وفي العاشر من الشهر الحالي رجّحت مصادر متابعة للأوضاع في المناطق الخاضعة لنفوذ ميليشيات «قسد» وللاحتلالين الأميركي والتركي شمال شرق سورية، أن تواظب كل من موسكو وواشنطن على الاحتفاظ بسياسة «فصل المسارات» الخاصة بتلك المناطق عما يدور من أحداث بين الدولتين المتنافستين في أوكرانيا.

وفي تصريحات لـ«الوطن» توقعت المصادر ألا ينعكس تأزيم المواقف حيال الحرب الدائرة في أوكرانيا على تبدل خريطة السيطرة وخطوط التماس الصامدة شرق نهر الفرات منذ سريان وقف إطلاق النار في تشرين الأول ٢٠١٩، على الرغم من التحشيد العسكري المدروس والمضبوط لكل من أميركا وروسيا في المنطقة، الذي لا يرقى إلى مستوى التصعيد أو المواجهة، على الأقل في المدى المنظور.

ورأت أن موسكو، وعلى الرغم من تصاعد حدة العقوبات الغربية المفروضة عليها، ليس بوارد المفاضلة بين أوكرانيا وسورية، على اختلاف مناطق نفوذها فيها، على اعتبار أن البلدين يشكلان امتداداً لعمق الأمن القومي الروسي وبما تمثله سورية من ثقل جيوسياسي وعسكري شرق المتوسط لمصلحة الكرملين المتمسك بمسارات «سوتشي» و«أستانا» و«لجنة مناقشة الدستور» لإيجاد حل مستدام للأزمة، التي ستدخل عامها الثاني عشر قريباً في البلاد.

تظاهرات بريف الحسكة ضد «قسد».. والاحتلال الأميركي يواصل سرقة النفط والقمح

الجيش يتصدى لداعش في البادية ويكبده خسائر في الأرواح

انتشار للجيش العربي السوري في عمق البادية للتصدي لبقايا تنظيم داعش الإرهابي (عن الانترنت – أرشيف)

حماة- محمد أحمد خبازي

دمشق- الوطن- وكالات

تصدى الجيش العربي السوري، أمس، لمحاولة اعتداء مسلحين من تنظيم داعش الإرهابي على رتل عسكري في البادية، وأوقع في صفوفهم العديد من القتلى، في حين ساد الهدوء الحذر والتام مختلف قطاعات منطقة «خفض التصعيد» بريفي حماة وادلب. وعلى حين خرج أهالي عدد من القرى في ريف الحسكة بتظاهرات طالبت برحيل ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد» الانفصالية، وواصل الاحتلال الأميركي سرقة المزيد من النفط والقمح السوري.

وفي التفاصيل، فقد بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تصدت صباح أمس لمحاولة اعتداء خلايا من تنظيم داعش على رتل عسكري ببادية حمص الشرقية.

وأوضح، أن الخلايا الداعشية استغلت الحالة الجوية، وهاجمت الرتل حيث تصدت لها الوحدات المرافقة وخاضت معها اشتباكات ضارية، أسفرت عن مقتل العديد من الدواعش وفرار من تبقى منهم باتجاه عمق البادية.

وفي قطاعي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي من منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، ساد الهدوء الحذر والتام بمختلف القطاعات بسهل الغاب الشمالي الغربي ومنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي حيث تتمركز المجموعات الإرهابية.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن وحدات الجيش العاملة بقطاعات ريفي حماة وإدلب من منطقة «خفض التصعيد»، بالمرصاد لأي تحرك لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه بالمنطقة.

وفي السياق، ذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن طيراناً مذخراً حلق في أجواء ريف إدلب ضمن منطقة «خفض التصعيد»، بالتزامن مع الهدوء المتواصل الذي يسود عموم المنطقة منذ أيام على خلفية الأحوال الجوية السائدة هناك.

من جهة ثانية، ومع ازدياد وتيرة الاعتداءات على المدنيين وحياتهم العامة التي ترتكبها ميليشيات «قسد» في المناطق التي تسيطر عليها في الجزيرة السورية خرج أهالي قرية مخروم وعدد من القرى المحيطة بها في ريف الحسكة بتظاهرات تطالب برحيل الميليشيات وتندد بممارساتها وسرقتها لممتلكاتهم بحجج وذرائع واهية، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وذكرت مصادر أهلية، أن المشاركين في التظاهرة رفعوا لافتات ورددوا هتافات تدعو إلى طرد ميليشيات «قسد» من المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن أهالي قرى عين الحارة وعب الشوك والسرب انضموا إلى تظاهرة أهالي مخروم وقاموا بقطع طريق أبيض- الحسكة- الرقة بالإطارات المشتعلة والحجارة، منددين بسرقة ميليشيات «قسد» للنفط السوري والأملاك واعتداءاتهم اليومية على المدنيين.

وتشهد معظم مناطق ريف دير الزور والحسكة والرقة الواقعة تحت سيطرة ميليشيات «قسد» حالة غضب ورفض شعبي لتلك الميليشيات ظهرت عبر احتجاجات شعبية واسعة تطالب بطردها من قراهم وبلداتهم جراء الممارسات التي تقوم بها ضد السكان وسرقة النفط وخيرات المنطقة بدعم من قوات الاحتلال الأميركي.

إلى ذلك، أخرجت قوات الاحتلال الأميركي رتلاً من ٦٥ شاحنة وصهريجاً محملة بكميات من القمح والنفط المسروقة إلى الأراضي العراقية، وفق ما ذكرت «سانا».

وذكرت مصادر أهلية، أن الرتل ضم ٥٨ شاحنة تحمل أطناناً من القمح السوري المسروق و٧ صهاريج لنقل الوقود ترافقها مدرعات عسكرية تابعة لقوات الاحتلال الأميركي خرجت من ناحية اليعربية بريف الحسكة متجهة إلى شمال العراق.

وأول من أمس أخرجت قوات الاحتلال الأميركي ٢٤ صهريجاً محملاً بالنفط السوري المسروق باتجاه شمال العراق.

من جانب آخر، قامت دورية تابعة لما تسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للاحتلال التركي باعتقال طفلين أعمارهم ١٥ و١٦ عاماً من قرية سوسيان التابعة لمنطقة الباب المحتلة بريف حلب، بتهمة نشر الفتنة والدعوة إلى التظاهر ضد ما يسمى «المجلس المحلي» التابع للنظام التركي في مدينة الباب، وذلك حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وفي منطقة عفرين المحتلة بريف حلب الشمالي الغربي قامت دورية تابعة لما تسمى «الشرطة المدنية» باعتقال مواطن من أهالي قرية كفردلي فوقاني التابعة لناحية جنديرس، بتهمة أداء الخدمة الذاتية، أثناء سيطرة «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية التي تسيطر عليها «قسد» على منطقة عفرين.

فرع جامعة دمشق بالسويداء نظّم وقفة تضامنية معها

المشاركون: روسيا تناضل ضد الهيمنة الاستعمارية والإمبريالية

وقفة تضامنية لطلبة وأساتذة فرع جامعة دمشق في السويداء دعماً لروسيا وشعبها في مواجهة السياسات الغربية (سانا)

ضد موسكو، مؤكدين الوقوف إلى جانب الشعب الروسي الصديق، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وأشارت الكلمات التي ألقيت في الوقفة إلى أن ما يقوم به الجيش الروسي اليوم هو محاربة للنازية الجديدة المتقاطعة مع الإرهاب، وأن العمليات العسكرية الروسية ما هي إلا بهدف التصحيح وإعادة التوازن الدولي.

ولفت المتحدثون إلى أن تضحيات الجنود الروس وتمازج دمائهم بدماء الجيش العربي السوري لاقتلاع جذور الإرهاب وتطهير سورية من رجسه ما هي إلا دليل على متانة الصداقة السورية الروسية المتجذرة عبر التاريخ.

وقال رئيس فرع جامعة دمشق بالسويداء، خالد كيوان، في كلمة له: إن «روسيا وقفت دوماً موقف المناصر للحق ضد الهجمة الشرسة التي تعرضت لها بلدنا وما يحاك ضدها وأقل ما يمكن تقديمه لقاء مواقفها المشرفة، أن نتضامن اليوم أساتذة وطلبة وعاملين مع القيادة والشعب الروسي الصديق في الوقت الذي يشهد العالم نضالاً حقيقياً تقوده روسيا ضد الهيمنة الاستعمارية والامبريالية».

بدوره، أكد أمين شعبة التعليم العالي بفرع الجامعة، صقر الغضبان، أن هذه الوقفة هي تحية وتأييد للشعب الروسي وقيادته في حقه بالحفاظ على أمنه القومي في وجه تهديدات الغرب والنازيين الجدد وممارسات القوميين المتطرفين التي تشبه ممارسات الإرهابيين في سورية.

من جهتها، أشارت عضو الهيئة التدريسية في كلية الآداب والعلوم الإنسانية نسرين السلامة إلى أن الوقفة هي للتأكيد على أننا في سورية نقف صفاً واحداً مع كل من يقف إلى جانب قضايانا المحقة وتضامناً مع الحليف الروسي في صياغة التوازن العالمي رفضاً للهيمنة الأميركية والأطماع الاستعمارية في العالم.

رئيس قسم الاجتماع في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالسويداء جهاد الناقولا من جانبه قال: «نقف اليوم لنعبر عن عمق الصداقة بين الشعبين السوري والروسي والتضامن مع روسيا قيادة وشعباً في موقفها إزاء ما يجري في أوكرانيا وهو واجب أخلاقي أمام من ساند سورية على الدوام ولاسيما في حربها على الإرهاب وداعميه خلال السنوات الماضية».

ولفتت رئيس فرع السويداء للاتحاد الوطني لطلبة سورية، وفاء العفلق، لكونهم وقفوا مع الشعب السوري وقيادته وجيشه في أصعب الظروف عند محاربة الإرهاب.

وفي التاسع من الشهر الحالي نظم طلاب وأساتذة جامعة دمشق، وأهالي مدينة السقيلبية بريف حماة الشمالي، وقفتين تضامنيتين مع روسيا وشعبها بمواجهة السياسات الأميركية الغربية الرامية إلى تقويض أمنها واستقرارها، ودعماً للعملية العسكرية الروسية في أوكرانيا.

كما نفذت في السابع من الشهر الحالي حشود من طلاب جامعة البعث بحمص وأساتذتها ونقابييها وإدارييها، وقفة تضامنية دعماً لروسيا قيادةً وشعباً وللعملية العسكرية التي تقوم بها لتصحيح المسار العالمي والقضاء على الهيمنة الأميركية والأوروبية، تزامناً مع وقفة تضامنية جماهيرية لجاليات عربية في مدينة جرمانا بريف دمشق، للمطالبة بعودة سورية إلى جامعة الدول العربية.

وكالات

قولاً واحداً

الدكتور قحطان السيوفي

تداعيات الحرب الأوكرانية والعالم العربي